

20 June 2016
Arabic
Original: English

المؤتمر العاشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٦

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

النظر في المسائل المتعلقة بتنفيذ البروتوكول على الصعيد الوطني،
بما في ذلك تقديم التقارير الوطنية أو تحديثها على أساس سنوي

تقرير عن التعاون والمساعدة

مقدم من المنسق المعني بالتعاون والمساعدة ومعاونه^(١)

مقدمة

١- يمثل التعاون والمساعدة، بالنسبة إلى المجتمع الدولي، أداة رئيسية لمواجهة المعاناة الناجمة عن المتفجرات من مخلفات الحرب. فمن دون هذه المساعدة، لن يكون بمقدور عدد من الأطراف المتعاقدة السامية الوفاء بالالتزامات الواردة في البروتوكول الخامس. وقد تقرر في المؤتمر التاسع المضي في تشجيع البلدان والمنظمات المانحة على مد يد التعاون والمساعدة اللازمين لمعالجة تأثيرات المتفجرات من مخلفات الحرب. ولا يقل عن ذلك أهمية تشجيع البلدان، التي تحتاج إلى المساعدة، على التأكد من أنها قد حددت احتياجاتها بدقة، وأن تقدّم تحديثات منتظمة عن حالة هذه الطلبات^(٢).

التحديثات المقدمة من البلدان والمنظمات المانحة

٢- واصل اجتماع الخبراء العمل كمنبر يتيح للبلدان والمنظمات المانحة على حد سواء تقديم تحديثات عن جهودها الرامية إلى الوفاء بالالتزامات المبينة في المادتين ٧ و ٨ من البروتوكول الخامس. وقدمت الأطراف المتعاقدة السامية التالية تحديثات في هذا الشأن:

(١) وفقاً للفقرة ٣٩ من الوثيقة الختامية، CCW/P.V/CONF/2015/11، تقرر أن يساعد الرئيس المعين، خلال

اجتماع الخبراء، كل من السيد خوليو ميركادو من الأرجنتين، والسيد فيرناندو غوزمان من شيلي. وخلفت السيدة كارولا مونيوذ من شيلي، السيد غوزمان.

(٢) الفقرة ٣٠ من الوثيقة الختامية CCW/P.V/2015/11.



(أ) ما فتئت أستراليا تركّز على مساعدة البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب. وتشارك قوات الدفاع الأسترالية في إزالة وتدمير المتفجرات من مخلفات الحرب في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ من خلال عملية تسمى "ضمان السلامة". وخلال العام الماضي، نُفذت في هذا الإطار عمليات تطهير في بوغانفيل وبابوا غينيا الجديدة وفانواتو. وتوجّه نسبة ٢٠ في المائة من المساعدة التي تقدمها أستراليا في الأعمال المتعلقة بالألغام نحو معالجة التحديات القصيرة الأجل والطويلة الأجل المتعلقة بمساعدة الضحايا في البلدان المتضررة؛

(ب) وستنفذ الصين، خلال الأعوام الخمسة المقبلة، عشرة مشاريع لإزالة الألغام، ستشمل تقديم المعدات والتدريب. وقد استمرت الصين، هذا العام، في مساعدة عدد من البلدان، منها مصر وجنوب السودان، في برامجها لإزالة الألغام. وتتمثل الأولوية بالنسبة إلى الصين في بناء القدرات الوطنية للبلدان المتضررة، ولا سيما من خلال تدريب العاملين؛

(ج) وأكدت كوبا مجدداً، استعدادها لتقديم المساعدة إلى البلدان المتضررة من المتفجرات من مخلفات الحرب. وذكرت أن التعاون والمساعدة ينبغي أن تراعى فيهما الاحتياجات الخاصة للبلد المتضرر وأن يشملاً بناء القدرات وتقديم المساعدة المالية والتقنية ونقل التكنولوجيا؛

(د) وتقوم فرنسا، كجزء من التزامها بمعالجة مسألة المتفجرات من مخلفات الحرب بموجب البروتوكول الخامس، بدمج أفرقة عسكرية لإزالة الألغام في عمليات نشر قواتها العسكرية. ويعمل الأخصائيون الفرنسيون في إطار من التعاون مع الأفرقة المحلية، كلما تيسّر ذلك. وتساعد فرنسا بنين ولبنان على التعامل مع مشكلة المتفجرات من مخلفات الحرب. وهي تنظم بعثات للتدريب وتبادل الخبرة الفنية. ففي عام ٢٠١٥، نُظمت هذه البعثات إلى أوزبكستان، وأوكرانيا، وتونس، والكاميرون، وكمبوديا، ومدغشقر؛

(هـ) ولا تزال ألمانيا تقدم الدعم إلى البلدان المتضررة بغية إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك المتفجرات الحالية من مخلفات الحرب؛ والتوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا؛ واتخاذ تدابير ترمي إلى التقليل إلى الحد الأدنى من ترك متفجرات من مخلفات الحرب، مثل تدمير الفائض من الذخيرة وتخزينها بطريقة مأمونة. وفي عام ٢٠١٥، ساهمت ألمانيا بمبلغ ٦٠ مليون يورو في هذه الأنشطة؛

(و) واستجابت الهند، في السابق، لطلب مساعدة في إطار البروتوكول الخامس، وهي على استعداد لإعادة الكرة. وتشارك كل من الهند وفيت نام في رئاسة اجتماع وزراء دفاع رابطة آسيان (رابطة أمم جنوب شرق آسيا) - زائد وفريق الخبراء العامل المعني بالأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام. وفي إطار التزام الهند بالبروتوكول الخامس، نُظمت عملية تدريبية ميدانية بشأن الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام وعمليات حفظ السلام فيما بين الدول الأعضاء في رابطة آسيان - زائد؛

(ز) وتسعى إيطاليا، عن طريق صندوق استثماري مخصص لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، إلى تحقيق أهداف قصيرة الأجل مثل إزالة الألغام وتدمير المخزونات، وأهداف طويلة الأجل مثل التوعية بمخاطر الألغام ومساعدة الضحايا. وفي عام ٢٠١٥، خُصص مبلغ ٣,٤ ملايين يورو للصندوق، وأنفق جزء من هذا المبلغ على دعم أعمال دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في قطاع غزة وكولومبيا. وفي السنة نفسها، استفادت من الدعم الإيطالي بلدان أخرى هي: أفغانستان، والبوسنة والهرسك، والسودان، وسوريا، والصومال. وتقدم إيطاليا أيضاً الدعم في شكل تبادل الخبرات والدراية العملية؛

(ح) وتقوم جمهورية كوريا بإنشاء برنامج جديد لتقديم المساعدة الإنسانية يرمي إلى معالجة مسألة المتفجرات من مخلفات الحرب. وفي عام ٢٠١٥، قدمت جمهورية كوريا، من خلال صناديق دولية مختلفة، الدعم إلى الأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان، والعراق، ولبنان، وكولومبيا، ودولة فلسطين. وهي تبحث حالياً فرص التعاون مع فييت نام لتوفير العلاج الطبي لضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب، وتقديم المساعدة في مجال إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب إلى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وبإمكان البلدان التي تحتاج إلى مساعدة الاتصال بسفارات جمهورية كوريا؛

(ط) ويدعم الاتحاد الروسي الأعمال المتعلقة بالألغام في عدد من البلدان. ففي عام ٢٠١٥، على سبيل المثال، طهر الاتحاد الروسي منطقة بمساحة ٥٨٠.٠٠٠ متر مربع في صربيا. وأنشأ أيضاً مركزاً لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، استضاف مؤتمراً في عام ٢٠١٥، وهو يوسع نطاق تعاونه مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية؛

(ي) ويعرب مركز إسبانيا الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، الذي يقع في مدريد، عن استعداده لمساعدة البلدان عن طريق تقديم دورات تدريبية بشأن إزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وقد قدمت إسبانيا، من خلال عملها مع المنظمة الدولية للمعوقين ومع الصليب الأحمر الإسباني، المساعدة إلى ضحايا الألغام في كولومبيا. وتهدف هذه المساعدة إلى تعزيز الاستجابة للضحايا والعمل الوقائي على الصعيدين الإقليمي والوطني، بدعم أسر الضحايا وإذكاء الوعي؛

(ك) وتنفذ الولايات المتحدة الأمريكية حالياً أنشطة في مجال تدمير الأسلحة التقليدية في أكثر من ٤٠ بلداً. وتشتمل أنشطة تدمير الأسلحة التقليدية على الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام؛ وتطهير الألغام في مناطق القتال؛ وإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب؛ وتدمير الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والذخائر؛ والمساعدة في توفير الأمن المادي وفي مجال إدارة المخزونات. وعملاً بالمادة ٧ من البروتوكول الخامس، تشمل المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة مشاريع لإزالة المتفجرات الموجودة من مخلفات الحرب التي تعود إلى الحرب العالمية الثانية. وفي عام ٢٠١٥، بلغ مجموع قيمة المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة أكثر من ١٥٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة؛

(ل) وأفادت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بأنها استحدثت آلية رصد وتقييم استراتيجيتها للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ وذلك من أجل تحسين قدرة الأمم المتحدة على مساعدة البلدان المتضررة من الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب. وتحديث الدائرة عن أولويتين للأمم المتحدة. أولاً، تشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الإقليمي. فعلى سبيل المثال، زار مسؤولون رفيعو المستوى من السلطة الوطنية الكولومبية المعنية، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، مركز الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان، بكابل، حيث تقاسموا الدروس المستفادة وناقشوا عمليات التخطيط الاستراتيجية. وثانيها، حاجة البلدان الملوثة بالمتفجرات من مخلفات الحرب إلى إعداد برامجها المتعلقة بالتوعية بالمخاطر أو تعزيز هذه البرامج. وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، أمكن الوصول إلى نحو ثلاثة ملايين طفل في ثمانية عشر بلداً في عام ٢٠١٥ من خلال أنشطة التوعية بمخاطر الألغام/مخلفات الحرب من المتفجرات.

التحديات الواردة من البلدان المتضررة

٣- في العام الماضي، أعدت وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية ورقة غير رسمية بشأن التعاون والمساعدة^(٣). ويقدم هذا الفرع تحديثاً لتلك الورقة وبشكل محدد فيما يتعلق باحتياجات الأطراف المتعاقدة السامية المتضررة والدول التي لم تصبح بعد أطرافاً في البروتوكول الخامس. وطلبت الأطراف المتعاقدة السامية التالية المساعدة:

(أ) في جلسة اجتماع الخبراء المتعلقة بالتدابير الوقائية العامة، قدمت بوروندي عرضاً مفصلاً بشأن المساعدة المطلوبة لتأمين مواقع الذخائر وتحسين إدارته. وهي تحتاج إلى المساعدة لإزالة الذخائر من المناطق الحضرية، وكفالة الأمن المادي وإدارة مواقع الذخائر، وإقامة المباني المناسبة لتخزين الذخائر والمعدات ولتدريب العاملين، وتدمير الذخائر القديمة والمنتهية الصلاحية؛

(ب) أفاد العراق، خلال اجتماع الخبراء، بأن أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها الآن هو عدم توافر معلومات عن أنواع وأعداد الذخائر المتفجرة التي استخدمت في إقليمه، ولا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة جهات فاعلة غير تابعة للدول. ورغم وجود كثير من الطلبات المتنافسة، فإن المؤسسات العراقية قادرة على وضع خرائط للمناطق المحررة وتستخدم هذه الخرائط لتحديد المناطق التي ينبغي أن تحظى بالأولوية في عملية التطهير، وتسجيل وجود ضحايا وتنبيه النازحين إلى المناطق الخطرة. وبالنظر إلى المشاكل التي تطرحها المتفجرات من مخلفات الحرب هي والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة المرتجلة، لا يزال العراق بحاجة إلى التعاون والمساعدة. وأحد المجالات التي تتسم فيها احتياجات العراق بالإلحاح، على وجه الخصوص، هو مساعدة الضحايا والذي طلب العراق بشأنه الحصول على المساعدة الطبية والأطراف الصناعية؛

(٣) الوثيقة CCW/P.V/CONF/WP.1.

(ج) ذكرت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أن الطلب على الإفراج عن الأراضي قد تجاوز قدراتها في مجال التطهير ولذلك وجهت نداء من أجل زيادة الدعم في هذا المجال، ولا سيما في المناطق التي لا تتلقى أي تمويل في الوقت الراهن؛

(د) عرضت مدغشقر، في مذكره شفوية موجهة إلى وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية، احتياجاتها فيما يتعلق بإدارة مواقع الذخائر. وتشمل هذه الاحتياجات، المساعدة في ضمان إدارة مواقع التخزين والسلامة فيها، وإدارة حفظ السجلات، والتدابير الأمنية المتعلقة بنقل الذخائر، وتدمير المخزونات المنتهية الصلاحية والتدابير اللازمة في حالة حدوث انفجار في الموقع؛

(هـ) تحتاج جمهورية مولدوفا إلى حاويات خاصة لنقل الأجهزة المتفجرة، ومعدات لحماية ومعدات عامة أخرى للتخلص من الذخيرة المتفجرة؛

(و) شددت أوكرانيا، في المؤتمر التاسع، على أنها تعتمد اعتماداً شديداً على البلدان والمنظمات المانحة من أجل مواصلة جهودها بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام؛

(ز) أفادت زامبيا، في المؤتمر التاسع، بحدوث تلوث في ست مقاطعات، وبأن المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية قد أجرت دراسة استقصائية في هذه المناطق في الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٩. وبسبب ورود تقارير على نحو متزايد من مشاريع التنمية، خلال السنوات الثلاث الماضية، عن اكتشاف متفجرات جديدة من مخلفات الحرب، تحتاج زامبيا إلى المزيد من المساعدة. وهي تحتاج، على وجه التحديد، إلى معدات للمراقبة وإلى بناء قدرات العاملين في مجال جمع البيانات والبرمجيات اللازمة لإدارة هذه البيانات.

٤- والبلدان التي لم تنضم بعد إلى البروتوكول الخامس وطلبت المساعدة هي كالتالي:

(أ) تحتاج كمبوديا إلى زيادة الدعم لمساعدة الضحايا لديها، وللبرامج المجتمعية لشبكة الحد من مخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب، ولإتمام الاستقصاءات الأساسية القطرية وزيادة التمويل من أجل مواصلة إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب؛

(ب) تحتاج صربيا إلى المساعدة في مجال مسح المتفجرات من مخلفات الحرب وإزالتها.

الملاحظات الختامية والتوصيات

٥- على الرغم من فتور المهمة الذي ظل واضحاً، لبعض الوقت حتى الآن، على الجهات المانحة في الأعمال المتعلقة بالألغام، فإن ما يجري حالياً على أرض الواقع يؤكد على الحاجة إلى دعم وتعزيز التعاون والمساعدة. وما يجري هذا يشمل، في جملة أمور، النزاعات المسلحة الجارية في جميع أنحاء العالم، وهذا سيؤدي إلى حالات جديدة من التلوث بالمتفجرات من مخلفات الحرب؛ وإلى عدم قدرة عجز عدد من البلدان المتضررة على الاضطلاع بمهام من قبيل إتمام

تطهير أراضيها، وتقديم المساعدة الكافية إلى ضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب، وضمان سلامة مخزونات الذخائر وإدارتها إدارة سليمة؛ وتزاحم الأولويات السياسية والاقتصادية بالنسبة إلى الجهات المانحة والبلدان المتضررة على حد سواء. وبالنظر إلى هذه العوامل المختلفة، يكون من المهم، في الأعمال المضطلع بها بموجب البروتوكول الخامس، أن تواصل هذه الأعمال التوعوية باحتياجات البلدان المتضررة واستكشاف نُهج مبتكرة لتيسير التعاون والمساعدة. ولذلك، قد ترغب الأطراف المتعاقدة السامية في أن تنظر في التوصيات التالية:

(أ) أن يولي اجتماع الخبراء المعني بالبروتوكول الخامس الأولوية لإجراء المناقشات وتبادل المعلومات بشأن التعاون والمساعدة. وينبغي أن تبحث هذه التبادلات تقاسم أفضل الممارسات لدى الجهات المانحة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام؛ وتعزيز فعالية التعاون والمساعدة وكفاءتهما؛ وتشجيع التعاون فيما بين البلدان المتضررة وفيما بين بلدان الجنوب والتعاون الأقليمي؛ وتبادل الخبرات مع هيئات الصكوك القانونية والمحافل الأخرى ذات الصلة؛

(ب) تشجيع الأطراف المتعاقدة السامية والمنظمات والمؤسسات الدولية المختصة التي بوسعها تقديم المساعدة اللازمة لمعالجة تأثيرات المتفجرات من مخلفات الحرب على القيام بذلك؛

(ج) تشجيع البلدان، التي طلبت المساعدة، على التأكد من أنها قد حددت احتياجاتها بدقة وعلى تقديم تحديثات منتظمة عن حالة هذه الطلبات.